

التعليم في مدينة الطائف منذ فجر الإسلام حتى نهاية عهد الأشراف في الحجاز (12 ق. هـ - 1344هـ / 610 - 1925م) (دراسة تاريخية تحليلية)

باحثة ماجستير - قسم التاريخ والآثار - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية

أ. جوهرة غازي فالح العميري

مستخلص:

تسعى هذه الدراسة لعرض مراحل التعليم في مدينة الطائف منذ فجر الإسلام حتى نهاية عهد الأشراف في الحجاز (١٢ ق. هـ - ١٣٤٤هـ / ٦١٠ - ١٩٢٥م). وذلك بتسليط الضوء على التعليم في قبيلة ثقيف التي نالت شهرة واسعة في فصاحة اللسان والتمكن في الكتابة والخط؛ مما جعل عددًا من أبنائها يحظون بكتابة الوحي في العهد النبوي، ثم إنهم نالوا ثقة الفاروق عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- فقد اختارهم لكتابة المصحف الشريف، إضافة إلى ذلك فقد عمل عددًا من أبناء ثقيف عقب الإسلام في تعليم القرآن الكريم والخط العربي، ومما زاد الطائف علمًا وفقهًا قدوم الصحابي الجليل عبدالله بن عباس -رضي الله عنه- إليها وتعليمه للناس القرآن والفقه في الدين، ثم إن مدينة الطائف اشتهرت بغيرها من بعض مدن الحجاز بوجود الكتاتيب فيها والتي كان لها دورًا أساسيًا في الإزدهار العلمي للمدينة، فكانت هذه الكتاتيب قوام التعليم في مدينة الطائف إلى العهد العثماني، وبالرغم من إنشاء الدولة العثمانية للمدارس والتعليم النظامي إلا أنها لم تكن ذا أثر ظاهر على التعليم في المدينة وذلك بسبب تحيزها في التعليم إلى اللغة التركية مما جعل إقبال أهل المدينة عليها ضعيفًا، فقد كانت مقتصرة على أبناء الطبقة الحاكمة وممن تربطهم صلة قوية بالعثمانيين، ثم إن النقلة النوعية للتعليم في مدينة الطائف كان في عهد الأشراف فقد اهتموا باللغة العربية وجعل التعليم في عهدهم مجانيًا وزاد عدد الطلاب، وتم إنشاء المدارس الحكومية في عام 1335هـ / 1917م، وقسمت الدراسة في عهد الأشراف لمرحلتين، مرحلة تحضيرية للصبيان التي تكون أعمارهم بين ست سنوات لإثني عشر سنة ويدرسوا ثمانية مواد من بينها القرآن والخط؛ ثم ينتقلون للمرحلة الراقية والتي لم تحدد عمرًا معينًا إلا أنها كانت تدرس إحدى وعشرون مادة من بينها القرآن الموجود وأصول الحديث واللغة العربية وآدابها، وكانت تحت رعاية ثلة من النبهاء، وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج التاريخي التحليلي للمعلومات وذلك من خلال المصادر والمراجع المتخصصة بالتعليم في مدينة الطائف، وقد توصلت الباحثة لعدد من النتائج كان من أهمها: تميز بني ثقيف في الخط العربي واللغة أكسبهم ثقة النبي ﷺ والخلفاء؛ وكان التعليم في الطائف قديمًا على شكل كتاتيب ثم تطور في العهد العثماني إلى المدارس النظامية، إلا أن المدارس النظامية لم تكن ذات فعالية كبيرة في عهدهم وذلك بسبب فرضهم للغة التركية في التعليم والذي أدى إلى عزوف أهل الطائف عنها؛ حتى جاء عهد الأشراف وفرض اللغة العربية في التعليم النظامي وجعله مجانيًا واهتم في تقسيم المراحل الدراسية وطور في المناهج الدراسية، فأثر هذا النظام في التعليم وزاد من عدد الطلاب في المدارس.

الكلمات المفتاحية: الطائف، التعليم، المدارس، الكتاتيب، الأشراف، العثمانيين.

Education in the city of Taif since the dawn of Islam till the end of Al-Ashraf reign in Hejaz (12 BH- 1344 AH / 610 - 1925 AD) (Analytical historical study)

Jawharah Ghazi Falih ALomayri

Abstract:

This study seeks to demonstrate the educational stages in the city of Taif from the dawn of Islam till the end of A-Ashraf reign in Hijaz (12 BH - 1344 AH / 610 - 1925 AD), by shedding light on the education in Thaqif tribe, which gained wide fame for its eloquence, mastery of language, writing and calligraphy. Those traits enabled a number of Thaqif members to have the privilege of writing the revelation in the prophetic Covenant, and to gain the trust of Al-Farooq Umar ibn al-Khattab, may Allah be pleased with him - as he chose them to write the Holy Quran. Furthermore, a number of Thaqif members worked in teaching people the Holy Qur'an and Arabic calligraphy after Islam. Among the things that increased Taif's knowledge and wisdom was the arrival of the great companion Abdullah bin Abbas - may Allah be pleased with him- who was interested in teaching people the Qur'an and jurisprudence. In addition, the city of Taif was famous, like some other Hejaz cities, for the existence of Al-Katabīb, which played a key role in the scientific prosperity of the city. These Katabīb were the basis of education in the Taif until the Ottoman era. Despite establishing schools and formal education in the Ottoman Empire, those schools did not have a visible impact on education due to their bias to the Turkish language, which lessened the city's people's interest in them. They were limited to children of the ruling class and those with strong ties to the Ottomans. After that, came qualitative shift in education in the city of Taif during the era of Al-Ashraf. They paid much attention to the Arabic language and made education free during their reign, which increased the number of learners. Government schools were established in the year 1335 AH/1917 AD. Study during the era of Al-Ashraf was made up of two stages: a preparatory stage for children aged six to twelve, with eight subjects, including the Qur'an and calligraphy. Finishing this stage, learners moved to the advanced one, with no age limit, to learn

twenty-one subjects, including the Holy Qur'an, the principles of hadith, and the Arabic language and its literature under the patronage of a group of nobles. This study followed the historical and analytical approach, gathering information from sources and references specialized in education in Taif city. Through it, the researcher came to a number of results, the most important of which were: Thaqif members excelled in calligraphy and language, which enabled them to gain the trust of the Prophet (peace and blessings of Allah be upon him), and the caliphs. She also found out that education in Taif was old-fashioned and delivered in the form of Katabīb. After that, it developed during the Ottoman reign into the form of regular schools. However, regular schools were not very effective during that era because of the Ottomans' imposition of the Turkish language in education, which led to the reluctance of Taif members from them. That reluctance lasted till the reign of Al-Ashraf who imposed the Arabic language in formal education, making it free, and paying much attention to dividing educational stages and developing curricula. That reform led to the success of the educational system and the increase in the number of students in schools.

Keywords: Taif, education, schools, Katabīb, supervision, Ottomans.

المقدمة:

للعلم أهمية كبرى في تطور المجتمع وازدهار حضارته، وزيادة وعيه الثقافي والفكري ، فالله عندما أمر بنزول الوحي على نبيه صلى الله عليه وسلم بدأه بقوله: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾⁽¹⁾ كما ذكر العلم في قوله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾⁽²⁾، وكذلك في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾⁽³⁾. ولقد حثَّ الرسول صلى الله عليه وسلم على العلم وأهميته في عدة مواضع منها: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنْ الْمَلَائِكَةُ لَتُضِعُّ أَجْنَاحَهَا رِضَاءً لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالَمَ لَيْسْتَغْفِرَ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى الْحِيتَانِ فِي الْمَاءِ، وَفَضْلُ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إِنْ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنْ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، إِنْمَّا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ»⁽⁴⁾.

لذلك فمن البديهي أن يكون العلم ركيزة أساسية لكل مجتمع، وعلى أساس العلم تنهض حضارة المجتمع وتزدهر ويرتقي الشعب.

أ- بداية التعليم في مدينة الطائف:

عُرفت مدينة الطائف بالتجارة والثقافات المتعددة في مختلف العصور، وكان لها السبق بين مدن الحجاز⁽⁵⁾ في معرفة الخط العربي، فهم أول من كتبوا به⁽⁶⁾، وكانت بداية معرفتهم للخط والكتابة قديمة،

فكُتِّبَ أهل الطائفة تعلّموا الخط العربي من رجل من أهل الحيرة⁽⁷⁾، كما تميّزت الطائفة بفصاحة اللسان وقوته؛ حتى إن القبائل العربية كانت تُرسل أبناءها إلى بادية بني سعد⁽⁸⁾ ليتعلّموا الفصاحة منهم. وكان سوق عكاظ⁽⁹⁾ من الأسواق التي لها دور فعّال في انتشار العلم والأدب وازدهارهما؛ إذ إنه ملتقى لجميع القبائل المختلفة في الألسنة والمفردات والنطق، وهو منتدى يجتمع فيه الشعراء والحكام والأدباء للتفاخر بالأنساب والقبائل، إضافة إلى أنه ساعد على تطوير لغة العرب وتوحيدها وتهذيب لهجاتهم المختلفة⁽¹⁰⁾.

ويُلاحظ ممّا سبق؛ أنّ الطائفة كانت من المدن التي حظيت منذ القدم بحرص أهلها على التعليم ونشره.

ب- دور بني ثقيف في التعليم⁽¹¹⁾: امتازت قبيلة ثقيف بالفصاحة والتمكّن في الكتابة، واشتهرت منذ العصر الجاهلي⁽¹²⁾ بتعليم القراءة والكتابة، ونظرًا لتفوّقها في الخط وصحة الإملاء⁽¹³⁾، فقد اختارها الخليفة الراشد عمر بن الخطاب⁽¹⁴⁾ رضي الله عنه هم وقبيلة قريش⁽¹⁵⁾ لكتابة المصحف الشريف، حيث قال: «لا يلين مصاحفنا إلا غلمان قريش وثقيف»⁽¹⁶⁾. وعندما جمع عثمان بن عفان⁽¹⁷⁾ رضي الله عنه القرآن في عهده، فقد اختار المملي من هذيل⁽¹⁸⁾، والكاتب من ثقيف⁽¹⁹⁾.

ومن أبناء ثقيف الذين عُرفوا في العهد النبوي بكتّاب الرسول ﷺ⁽²⁰⁾:

1- شرحبيل بن غيلان الثقفي⁽²¹⁾.

2- المغيرة بن شعبة الثقفي⁽²²⁾.

كما تميّز على مر العصور عدد من أبناء قبيلة ثقيف بجودة الكتابة وتعليم الخط والفصاحة والقرآن، وكان من بينهم:

جبير بن حية الثقفي⁽²³⁾: سكن بالطائف، وكان يعلم الصبيان القرآن⁽²⁴⁾.

عيسى بن عمر الثقفي⁽²⁵⁾: كان موسوعة في النحو والشعر والأنساب، حيث قدّرت كتبه بسبعين كتابًا في النحو، غير أن جميعها احترقت ولم يبق منها إلا الجامع والإكمال، وكان له عناية بالقرآن الكريم والقراءات والحديث⁽²⁶⁾.

غيلان بن سلمة الثقفي⁽²⁷⁾: دخل الإسلام بعد فتح الطائف، وكان يُعلّم الصبيان الخط والهجاء⁽²⁸⁾.

الحجاج بن يوسف الثقفي⁽²⁹⁾: من معلمي القرآن الفصحاء، الذي عُرف بثقافته العالية، وبراعته في اللغة العربية والخط، وحسن إتقانه للقرآن، كما أسهم في الجانب التعليمي بالعصر الأموي⁽³⁰⁾.

يوسف بن الحكم الثقفي⁽³¹⁾: كان يعلم الصبيان القرآن والخط، ويُفقههم في الدين⁽³²⁾.

وفيما يخصّ تعليم أهل الطائفة عمومًا، فإن الصحابي الجليل عبد الله بن عباس⁽³³⁾ رضي الله عنه عندما قدم إلى مدينة الطائف كان يعلم أبناءها القرآن ويُفقههم في الدين، ومن فقهاء ومحدثي أهل الطائف: عمرو بن شعيب القرشي⁽³⁴⁾، الذي كان يتردد إلى مكة لنشر علمه⁽³⁵⁾. وأول من وصلت إلينا مؤلفاتهم ومخطوطاتهم عن مدينة الطائف الميوقري⁽³⁶⁾، ثم جار الله بن فهد⁽³⁷⁾، ثم ابن عراق الكنائي⁽³⁸⁾.

ويتضح مما تقدّم الدور العلمي والثقافي لأهل الطائف - لا سيما قبيلة ثقيف - في التاريخ العربي والإسلامي، وأن الطائفة كانت منذ القدم حاضنة للعلماء والفقهاء والمُحدّثين، وكانت بيئة خصبة للعلم

والتعلم.

ج- دور الكتاتيب في نشر العلم:

الكتاتيب في العهد العثماني⁽³⁹⁾ (923 - 1334 هـ / 1517 - 1916 م) :

قبل أن تصبح الحجاز تحت الحكم العثماني كان يوجد بها كتاتيب تؤدي دورها العلمي في تعليم الصبيان القرآن والخط والحساب والقراءة، وكانت تُقام هذا الكتاتيب في المسجد، مثل: مسجد ابن عباس⁽⁴⁰⁾ - عليه السلام وغيره، من المساجد التي تعد النواة الأولى للمدرسة، كما كانت تُقام الكتاتيب في الدور الخاصة، وهي اعتماد فردي ليس للدولة تدخل به، ويدرس فيها جميع طبقات المجتمع، وقد ورد في التقرير الرسمي من سالنامة ولاية الحجاز، الذي صدر في أعوام (1305 - 1306 - 1309 هـ / 1887 - 1888 - 1891 م)؛ أنه كان يوجد أربعة كتاتيب في الطائف ومدرسة دينية واحدة⁽⁴¹⁾، وهي على النحو التالي:

الأول: كُتَاب الشيخ/ عبد الله بن علي ظفران، رحمه الله⁽⁴²⁾:

يعدُّ من أوائل الكتاتيب التي ظهر في تلك الفترة، وكان مقره بمنزله (بحي فوق)⁽⁴³⁾، وقد تميَّز صاحبه بمعرفة الشعر العربي والحميني، كما عُرف أنه فقيه وأديب ولديه سعة اطلاع علمية، وتخرَّج من تحت يديه أعداد كثيرة من الطلاب⁽⁴⁴⁾.

ثانيًا: كُتَاب الشيخ/ محمد بن صالح الخادم⁽⁴⁵⁾ - رحمه الله - :

إمام وخطيب بمسجد ابن عباس رضي الله عنه⁽⁴⁶⁾، وكان مقرُّ كُتَّابه بمنزله بجوار مسجد ابن عباس (بحي فوق)، وكان يدرس به بداية الحروف الهجائية والقرآن الكريم من جزء عم إلى نهاية سورة المجادلة.

ثالثًا: كُتَاب الشيخ/ عبدالقادر الخادم - رحمه الله - :

كان مقره بمنزله (بحي فوق) بجوار مسجد ابن عباس من الجهة الشمالية الغربية⁽⁴⁷⁾.

رابعًا: كُتَاب الشيخ/ صالح المغربي - رحمه الله - :

وهو من أقدم الكتاتيب وكان مقره بمنزله (بحي فوق)⁽⁴⁸⁾.

الكتاتيب الخاصة بالفتيات:

كرَّم الإسلام المرأة وجعل لها حقوقًا وواجبات، ورفع من شأنها وحثَّها على العلم، ولم يقتصر أمر الكتاتيب على الذكور فقط، إنما وُجدت كتاتيب خاصة بالفتيات تدرسن أمور الفقه وتعلَّمن القرآن والخط والنسيج؛ لكن المصادر والوثائق لم تذكر كتاتيب خاصة للفتيات في محافظة الطائف بالعهد العثماني⁽⁴⁹⁾.

المناهج الدراسية المتبعة في الكتاتيب :

لم تختلف طريقة التعليم في الطائف كثيرًا عما كان موجودًا في أرجاء الحجاز؛ إذ كان يرسل الأهالي أبناءهم إلى الكُتَّاب إذا بلغوا الرابعة أو الخامسة من العمر ليتعلَّموا القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم والشؤون الدينية، وكان معلم الكتاتيب يُسمَّى سيدنا، ويساعده أحد التلاميذ الكبار ويُسمَّى بالعرف⁽⁵⁰⁾، وكان التدريس على فترتين صباحًا ومساءً⁽⁵¹⁾، وكان يجتمع الطلاب في مكان واحد ويجلسون على حصير⁽⁵²⁾، أو حنبل⁽⁵³⁾ قطني، أو بساط مصنوع من شعر الماعز، ويدرسون على لوح يُصنع من خشب الطلح⁽⁵⁴⁾ أو الأثل⁽⁵⁵⁾، وفي ارتفاعه ثقب يعلَّق خيط ويبيض بنوع من التراب الأبيض المتناسك يُعرف باسم (مضرة)، وطريقة تنظيفه أنه يُوضع على اللوح قليل من الماء ويمسح عدة مرات إلى أن يسخن السائل ويُجفَّف في

الشمس، ثم تعاد الكتابة عليه بالحبر الأسود بالقلم القصب، وأول ما يُكتب عليه الحروف الهجائية، ثم الحركات الثلاثة (السكون والفتحة والكسرة)، فإذا ضبطها الطالب ينتقل إلى الأبجدية (أبجد- هوز- حطي- كلمن- سفعص- قرشت- ثخذ- ضطغن)، ويُعرف في هذه الحالة بأنها فك الحروف، فإذا ضبطها ينتقل إلى السور القصيرة مثل: الفاتحة والضحي والنبأ، وعند حفظ كل سورة يأخذ الصفات، والصفحة حلاوة حُمصية أو لبانة مقلقلة؛ حتى يُشجّع الطالب على الحفظ. وإذا حفظ المصحف أُعد له احتفال بحسب المستوى المادي لوالده، وأما عن أجر المعلم فيُدفع له في كل يوم خميس، ومقداره قرش واحد، والقرش أربع هللات تُسمّى كل هللة باللغة التركية متليكة، ونصف الهللة تساوي خمس بارات⁽⁵⁶⁾.

د- دور المدارس العثمانية في نشر العلم :

المدارس: مؤسسات خيرية تُقام مبانيها على تبرّعات الدول أو كبار الشخصيات، وتوفّر كافة نفقات التعليم ومستلزماتها من أوقاف تُحسب عليها وتُستثمر لصالحها؛ خدمة لطلبة العلم⁽⁵⁷⁾. وقد ظهرت المدارس بشكل نظامي في العهد العثماني، وكان تركيز التعليم في البداية على مكة والمدينة، أما عن المناطق الأخرى من بلاد الحجاز فكان حظها في التعليم قليلاً، ويعتمد على قربها أو بعدها من المدينتين المقدستين⁽⁵⁸⁾، وقد حظيت محافظة الطائف بشيء قليل من وسائل التعليم؛ إذ أنشئ فيها مدرسة رشيدية عام 1295هـ/1878م⁽⁵⁹⁾. وقد وُصفت الطائف في العهد العثماني بأنها تحتوي على أربعمئة منزل، وبلغ عدد سكانها حوالي ألفي نسمة، كما احتوت على ستة مساجد صغيرة، وفي الجهة الغربية مسجد كبير، وبها معسكر همايوني يتسع لأربعة طوابير من الجنود، كما تحتوي على مدرسة واحدة، وهي المدرسة الراشدية، وأربعة كتابات للصبيان⁽⁶⁰⁾، ويوجد بها قصر للمدير، وقلعة وسور، وتسعة أفران، وعشرة دكاكين للقصابين، وحمام عام، وثلاث أحواض، وبها سبيل ماء، وبها مائتان من المحال التجارية، كما يوجد دوائر للولاية، وستة عشر قصرًا للتصنيف⁽⁶¹⁾. وقد وصف الزركلي⁽⁶²⁾ المدرسة الراشدية عندما زار الطائف وقال: إن بناءها حسن: أي أن المدرسة مبنية من الحجر، وبها حوش وموقعها عند باب الريح بمحلة فوق في قبلة مسجد عنتر⁽⁶³⁾، وكان منزلًا لأحد الأهالي فشرته الحكومة التركية عام 1325هـ/1907م، وأقامت فيه مدرسة من الدرجة الرشيدية ذات ستة صفوف في ست سنين، ثم حولتها إلى ابتدائية، ثم مدرسة إناث⁽⁶⁴⁾، وكان التدريس باللغة التركية حتى أن قواعد اللغة العربية تُشرح باللغة التركية⁽⁶⁵⁾؛ ولهذا منع الأهالي إرسال أبناءهم للدراسة فيها؛ خوفًا من تغيير لغتهم العربية، وتكون وسيلة لانضمام أبنائهم إلى السلك العسكري⁽⁶⁶⁾، ولم يلتحق بها إلا أبناء الطبقة الحاكمة وأتباعهم من رجال الأعمال والموظفين وممن تربطهم علاقة قوية بالعثمانيين، أما عن أبناء الشعب فكان إقبالهم ضعيفًا⁽⁶⁷⁾. وبالنسبة لمدارس البنات فكانت توجد مدرسة واحدة، وهي التي حوّلت من المدرسة الراشدية إلى مدرسة إناث⁽⁶⁸⁾، وكان موقعها بمحلة فوق باب الريح بجوار برحة رزيق، وهو اليوم موقف سيارات للبلدية فوق دكاكين الصاغة بشارع هدية. وكانت معلمته تُدعى بأسماء رزيقة - من آل رزيق - وكانت المناهج تدرس وفق المناهج المتبعة بالمدارس الراشدية باللغة التركية، كما كان النشيد باللغة التركية⁽⁶⁹⁾. وكانت توجد مدارس أهلية في أواخر العهد العثماني ذكرها القنصل البريطاني في جدة بتقريره الذي رفعه إلى حكومته عام 1319هـ/1903م، وذكر أن توجد في الطائف مدرستان أهليتان، ولم يذكر اسمهما، وكان التعليم

فيهما شبه ابتدائي، وكان يُدرّس فيهما: القرآن الكريم، والقراءة والكتابة والإملاء، ومبادئ الحساب، والسيرة النبوية، وأحكام الصلاة، وكانت تقعان في منزل أصحابهما، ويظهر أنهما كانت مدرستين صغيرتين، وكانتا قائمتين على الأموال التي تحصل من أولياء الأمور، والمساعدات التي تُقدّم إليهما على شكل هبات، كما كان مؤسسهما يقوم بدور المعلم والمدير، ولم يذكر عدد الطلاب الذين التحقوا بهما⁽⁷⁰⁾.

ويتضح مما سبق؛ أن الطائف حظيت بإنشاء الكتاتيب كغيرها من المدن المجاورة، وأن الدولة العثمانية لم تغبّر طريقة التعليم المتعارفة في أرجاء الحجاز، فحتى إنشاء المدرسة النظامية لم يكن ذا تأثير فعال لأهل الطائف، بسبب تمسك المدرسة باللغة التركية مما جعل الكتاتيب تواصل تأدية دورها في نشر العلم.

هـ - التعليم في عهد الأشراف⁽⁷¹⁾ (358 - 1344 هـ / 1925 - 968 م):

اهتم الأشراف بالتعليم وتشجيع الطلاب، حيث حوّلت المناهج التي كانت تُدرّس باللغة التركية إلى اللغة العربية، إضافة إلى أنها طوّرت وقُدّمت للطلاب الكتب والدفاتر والأقلام والحبر مجاناً، كما جعل التعليم مجاناً⁽⁷²⁾؛ فقد بدأ الأشراف بإنشاء المدارس الحكومية في الطائف عام 1335 هـ / 1917 م⁽⁷³⁾، وعقب الحرب العالمية الأولى حوّلوا المدرسة الراشدية إلى المدرسة الخيرية الهاشمية⁽⁷⁴⁾ الراقية، ومع زيادة عدد الطلاب الملتحقين بها؛ انقسمت إلى مدرستين مشتركيتين بإدارة واحدة ومبنى واحد، وهما: المدرسة التحضيرية والمدرسة الراقية، وتحتويان على أربعة صفوف، وقد بلغ عدد طلابها تقريباً أربعين طالباً، ثم بسبب زيادة أعداد الطلاب والصفوف؛ فُصلت المدرستان عن بعضهما بإدارتين مستقلتين عام 1337 هـ / 1919 م، حيث نُقلت المدرسة الراقية إلى مبنى آخر في المدينة نفسها، بينما استمرت المدرسة التحضيرية في المبنى نفسه، وتتناول الباحثة كل مرحلة منهما على حدة⁽⁷⁵⁾.

أولاً: المرحلة التحضيرية:

تعدّ أول مرحلة دراسية في النظام التعليمي، حيث كان هدفها إعداد الطلاب للانتقال إلى المرحلة الراقية، وكانت مدة الدراسة بها سنتين، ويُشترط للقبول بها: ألا يقلّ عمر الطالب عن ست سنوات ولا يتجاوز الثانية عشرة، وقد بلغ عدد طلابها خمسة وستين، ويُدرّس فيها ثمان مواد وهي: القرآن الكريم، والتجويد، والفقه، والتوحيد، والقراءة العربية، والإملاء، وحسن الخط، ومبادئ الحساب، وقد تولى إدارة المدرسة عبد الله بن عبد الرحمن القاضي، رحمه الله⁽⁷⁶⁾.

ثانياً: المرحلة الراقية:

وهي ثاني مرحلة دراسية في السُّلم التعليمي، ومدة الدراسة بها أربعة أعوام، ولا يُشترط بها عمر معين للقبول، وقد بلغ عدد صفوفها أربعة صفوف، وتُدرّس بها إحدى وعشرون مادة، وهي: القرآن الكريم مجوداً، والتجويد، والتفسير وأصوله، والتوحيد، والفقه، والتربية، والحديث وأصوله، واللغة العربية وآدابها، والنحو، والصرف، والبلاغة، والإملاء، والخطابة، والتاريخ، والجغرافيا، والحساب، ومبادئ الهندسة، وأصول مسك الدفاتر، وحسن الخط، والرياضة البدنية، وقد تولى إدارة المدرسة عبد الرحمن بن سليمان قاضي - رحمه الله⁽⁷⁷⁾ وصبحي الحلبي - رحمه الله⁽⁷⁸⁾.

ومن المعلمين الذين درّسوا فيها⁽⁷⁹⁾:

عبد الله قاضي - رحمه الله- وهو من نبيه الطائف، كان يدرّس التفسير والحديث، والنحو والبلاغة، والتاريخ والأدب العربي، والتوحيد والإنشاء للصف الرابع.

صبيحي الحلبي - رحمه الله- وهو من أدباء الطائف، كان يدرّس الهندسة والجغرافيا والحساب، وقسم المعاملات من الفقه، والقراءة العربية. وقد حدّد موقع المدرسة محمد هيكل⁽⁸⁰⁾ عند زيارته للطائف وقال: بين الميدان وباب مسجد عبد الله بن عباس رضي الله عنه ممر يبلغ طوله بين الخمسة عشر مترًا والعشرين، وعرضه يبلغ نحو ستة أمتار أو سبعة، وإلى جهة اليسار من المسجد مباني يُذكر أنها مدرسة ومكتبة، وهي تشبه نظام المباني المتصلة بالمساجد القديمة في مصر، التي كانت مكاتب ومدارس إلى أول القرن العشرين، ووصف شكل المدرسة بأن لها نوافذ واسعة تتقاطع فيها قضب الحديد لتحول بين داخلها والخارج⁽⁸¹⁾. ويلاحظ ممّا سبق؛ أن العثمانيين هم أول من أدخلوا التعليم بشكل نظامي؛ ولكن لم يكن هدفهم نشر العلم وإظهار جيل مثقف، إنّما كان هدفهم فرض لغتهم على الدول التي يسيطرون عليها وإلغاء اللغة العربية؛ ممّا جعل الإقبال على مدارسهم ضعيفًا جدًّا من قبل أبناء الشعب، وكانت محتكرة على أبناء موظفي الدولة، وذلك على عكس عهد الأشراف، الذي سعى إلى تطوير التعليم والمناهج وإظهار جيل متعلم باللغة العربية، وكانت مدارس الأشراف تضم أعدادًا كبيرة من الطلاب.

الخاتمة:

وبعد إتمام البحث بفضل الله وتوفيقه توصلت الباحثة الى أبرز النتائج و التوصيات وذلك فيما يلي:

النتائج:

- حرص أهل الطائف على العلم و التعليم و تميزها بفصاحة اللسان جعل منها مركز استقطاب لأبناء القبائل العربية.
- تركيز الطائف على الاهتمام بفصاحة اللسان و الخط العربي و صحة الأملاء جعلها تمتلك نقاط قوة في التعليم وذلك منذ العصر النبوي.
- يعد ظهور الإسلام في شبه الجزيرة العربية بداية التعليم و ذلك من أجل فهم الدين الجديد وتعلم مبادئه.
- اعتمد التعليم في بداية إنطلاقة على الكتاتيب التي كان من اهم أهدافها تعليم الصبيان و البنات الدين الإسلامي و اللغة العربية الفصيحة.
- ظهور المدارس النظامية في العهد العثماني خاصة في مكة والمدينة و التي كان من اهم أهدافها تدريس المناهج باللغة التركية سعيًا منهم للحفاظ على لغتهم و هويتهم التركية.
- حافظت دولة الاشراف على اللغة العربية بعدما حولت التعليم في المدارس من اللغة التركية الى العربية بالإضافة الى انها كانت تسعى جاهدة لحث و تشجيع الأهالي على تدريس أبنائهم في

— التعليم في مدينة الطائف منذ فجر الإسلام حتى نهاية عهد الأشراف في الحجاز (12 ق. هـ - 1344 هـ / 610 - 1925 م) —
(دراسة تاريخية تحليلية)

المدارس بتوزيع الأقلام و الكتب و الدفاتر مجاناً لهم.

التوصيات:

أوصت الباحثة بتكثيف البحث حول التعليم في مدينة الطائف خاصة في العهد الإسلامي و الحديث نظراً لقلّة المعلومات المتوفرة حول ذلك.
إجراء العديد من الأبحاث عن بداية تعليم المرأة في مدينة الطائف و الأدوات المستخدمة في تعليمهم.
البحث في الأرشيف العثماني عن وثائق متخصصة عن مدينة الطائف وتاريخها في عهدهم.

الهوامش:

- (1) سورة الفلق: آية (1).
- (2) سورة المجادلة: الآية (11).
- (3) سورة الجمعة: الآية (2).
- (4) حافظ أبي عيسى الترمذي: **الجامع الكبير**، حققه وخرّج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف: باب ما جاء في الفقه على العبادة، رقم الحديث (2682)، مج4، ط1 (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1417هـ/1996م)، ص414.
- (5) الحجاز: بكسر الحاء وآخره زاي: جبل يمتد بين كل من غور تهامة ونجد، فهو حاجز منع كل واحد منهما أن يختلط بالآخر. ياقوت الحموي: **معجم البلدان**، مج2، ص218.
- (6) مناحي ضاوي القثامي: **تاريخ الطائف قديماً وحديثاً**، ط3 (الطائف: نادي الطائف الأدبي الثقافي، 1436هـ/2014م)، ص92.
- (7) **الحيرة**: هم من عرب اليمن المهاجرة، قامت مملكتهم في جنوب العراق، وهي تابعة للدولة الفارسية، وأشهر ملوكهم: عمر بن عدي والنعمان بن المنذر، فتحها المسلمون بقيادة خالد بن الوليد سنة 12هـ/633م، ثم دخلوا في الإسلام. أبو الفضل جمال الدين بن منظر: **لسان العرب**، مج12، د.ط (بيروت: دار صادر، د.ت)، ص34؛ أحمد معمر العسيري: **موجز التاريخ الإسلامي**، د.ط (د.م: دن، د.ت)، ص45.
- (8) **بنو سعد**: هم بنو سعد بن بكر بن هوزان، تقع ديارهم حول قرن المنازل بين الطائف ونخلة، ولا زالوا بها حتى اليوم؛ غير أن القسم الأكبر منهم انتقل إلى جنوب الطائف فملكوا أودية، وتنقسم بنو سعد إلى فرعين وهما: الثبته والبطنين. كما أن قبيلة عتيبة = تستوطن أحياء كبيرة في مدينة الطائف. يُنظر: عاتق بن غيث البلادي: **الرحلة النجدية**، ط2 (مكة المكرمة: دار مكة المكرمة، 1402هـ/1982م)، ص127.
- (9) **سوق عكاظ**: اختلف الباحثون في موقعه، فمنهم من قال: يقع في شرق الحوية، ومنهم قال: السيل الكبير، أو في السيل الصغير، أو في جنوب الطائف؛ لكن شكّلت لجنة لمعرفة موقعه، ثم حدّدت بأنه يقع شمال شرق الحوية، وقد دُمّرت الحرورية عام 129هـ/746م. كما اختلفوا في سبب تسميته بعكاظ، فمنهم من قال: لأن جميع القبائل كانت تجتمع فيه، فيعكظ بعضهم بعضاً في المفخرة: أي يقهره ويعركه. وقيل: إن عكاظ بمعنى التفاخر. ويبدأ موسم السوق في أول يوم من ذي القعدة ويستمر للعشرين منه، ويُقام السوق على أرض ثقيف وهوزان. يُنظر: ناصر بن علي الحارثي: **المعجم الأثري لمحافظة الطائف**، تقديم: فهد عبد العزيز بن معمر: ط1 (الطائف: لجنة المطبوعات في التنشيط السياحي، 1422هـ/2001م)، ص69؛ سعيد الأفغاني: **أسواق العرب في الجاهلية والإسلام**، ط3 (بيروت: دار الفكر، 1394هـ/1974م)، ص289-290.
- (10) صالح بن علي السندي: **سوق عكاظ**، مجلة رسالة المعاهد العلمية السعودية، ع11 (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، معهد الرياض العلمي، 1412هـ/1992م)، ص34-36؛ سمية سعيد آل عبيد: **الحياة الاقتصادية في الطائف منذ الهجرة النبوية حتى نهاية عصر الخلفاء الراشدين 1-41هـ/661-622م**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الملك خالد، 1442هـ/2021م، ص114-115.

(11) **قبيلة ثقيف:** من القبائل العريقة التي سكنت الطائف، وتُنسب إلى قيس بن منبه بن بكر بن هوازن، الذي اشتهر بثقيف فعرف ولده من بعده بلقبه؛ حتى أصبح اسمه علماً على القبيلة، وقد تفرّعت إلى عدت بطون، منها: الحمدة، وطويرق، والنمور، وبنو سفيان، وبنو سالم، وعوف، وثمانة، وقريش، وأهل الصخيرة.

الشريف محمد بن منصور: **قبائل الطائف وأشراف الحجاز**، ط2 (د.م: د.ن، 1401هـ/1981م)، ص 21.

(12) **العصر الجاهلي:** هو العصر الذي انتشر فيه الخرافات والجهل قبل بعثة محمد ﷺ واستمر قرابة قرن

ونصف. أحمد العسيري: **موجز التاريخ الإسلامي**، ص2-5.

(13) **سمية آل عبيد: الحياة الاقتصادية في الطائف**، ص113.

(14) **عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -** : هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح ، والدته حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن كعب، يكنى بأبي حفص، عُرف جده بالشرف حتى أن قریش كانت تذهب تتحاكم إليه، وُلد ونشأ بمكة في عام أربعين قبل الهجرة، وأسلم في السنة السادسة من بعثة محمد ﷺ ولُقّب بالفاروق، وهو من العشرة المبشرين بالجنة، وهو ثاني الخلفاء الراشدين، تميّز عهده بالفتوحات الكثيرة، وقد قُتل وهو يصلي صلاة الفجر على يد لؤلؤة المجوسي سنة 644/هـ 24م، ودُفن يوم الأحد بالحجرة النبوية بالقرب من أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -. أحمد بن يحيى البلاذري: **كتاب جمل من أنساب الأشراف**، تحقيق: سهيل زكار وآخرون: ج10، د.ط (د.م: دار الفكر، د.ت)، ص286؛ محمد سهيل طقوش: **تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات السياسية**، ط2 (بيروت: دار النفاس، 1432هـ/2011م)، ص 173 - 323 - 359 .

(15) **قریش:** تنسب إلى النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، وهي من القبائل العريقة التي تسكن في مكة والطائف، وهي مجاورة لقبيلة ثقيف، وتنقسم قریش مكة إلى قسمين: قریش البطاح، وقریش الظواهر، وكل قسم ينقسم إلى عدة بطون، وتنقسم قریش الطائف إلى قسمين بدو وحضر، وكل قسم ينقسم إلى عدة بطون. يُنظر: عاتق بن غيث البلادي: **معجم قبائل الحجاز**، ط2 (مكة المكرمة : دار مكة المكرمة، 1403هـ/1983م)، ص 417 - 418.

(16) **أبو عبيد القاسم الهروي: فضائل القرآن**، حققه و شرحه وعلق عليه: مروان العطية وآخرون: د.ط (بيروت: دار ابن كثير، د.ت)، ص 340.

(17) **عثمان بن عفان - رضي الله عنه -** : هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية ، والدته أروى بنت كريب بن ربيعة بن حبيب بن قصي، وُلد سنة 23هـ/644م، وكان يُكنى في الجاهلية بأبي عمرو، ولما تزوّج رقية بنت الرسول صلى الله عليه وسلم وأنجبت له عبد الله تكنى بأبي عبد الله، تزوّج ابنتي الرسول ولُقّب بذئ النورين، شارك في جميع الغزوات باستثناء غزوة بدر، وهو من العشرة المبشرين بالجنة، وثالث الخلفاء الراشدين، قُتل سنة 35هـ/656م، ودفن في مقبرة البقيع. أبو جعفر محمد الطبري: **تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك**، تحقيق: محمد إبراهيم: ج4، د.ط (مصر: دار المعارف، د.ت)، ص 417- 419 - 420؛ محمد طقوش: **تاريخ الخلفاء الراشدين**، ص365.

(18) **هذيل:** تُنسب إلى مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، يسكنون حول مكة من جهة الشرق والجنوب والشمال، وتمتد من الشرق إلى سروات الطائف، وقد اشتهرت بالفصاحة والشعر،

- وتنقسم حسب موقع سكنها في مكة إلى: هذيل الشام وهذيل اليمن، فمن يسكن شمال مكة يُعرف بهذيل الشام، ومن يسكن في جنوب مكة يُعرف بهذيل اليمن، وكل حزب منهم ينقسم إلى عدة بطون. يُنظر: أبو محمد علي الأندلسي: **جمهرة أنساب العرب**، تحقيق وتعليق: عبد السلام هارون: ط5 (القاهرة: دار المعارف، د.ت)، ص 480؛ الشريف محمد: **قبائل الطائف**، ص 35.
- (19) علاء الدين علي الهندي: **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، ضبطه و فسر غريبه: بكري حياني: صححه ووضع فهارسه و مفتاحه: صفوة السقا: ج2، ط5 (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1405هـ/1985م)، ص 587.
- (20) حماد بن حامد السالمي: **قبيلة ثقيف حياتها وفنونها وألعابها الشعبية**، ط2 (د.م: دن، 1419هـ/1998م)، ص 49-46-51.
- (21) **شرحبيل الثقفي**: هو شرحبيل بن غيلان بن سلمة بن متعب الثقفي، والدته رائطة بنت وهب بن متعب، سكن الطائف وتوفي سنة 680/هـ60م. أحمد بن علي العسقلاني: **الإصابة في تمييز الصحابة**، تحقيق: عبد الله التركي بالتعاون مع مركز هجر للبحوث و الدراسات العربية و الإسلامية: ج5، ط1 (القاهرة: دن، 1429هـ/2008م)، ص 100-102؛ عز الدين بن الأثير الجوزي: **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، تحقيق وتعليق: علي محمد وآخرون: قدم له وقرظه: محمد عبدالمنعم وآخرون: ج2، د.ط (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ص 623.
- (22) **المغيرة الثقفي**: هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفي، و الدته أمامة بنت الأفقم أبي عمر، وُلد في العشرين قبل الهجرة بالطائف، شهد فتح الشام والعراق واليمامة وغيرها، وهو أول من وضع ديوان البصرة، وأول من سُلّم عليه بالإمارة، وكان يكنى أبا عبد الله، أو أبا عيسى، أسلم عام الخندق، ووُصف بالدهاء، وعُيّن واليًا على الكوفة، توفي سنة 50هـ/670م بالكوفة. أحمد العسقلاني: **الإصابة**، ج10، ص 301-300؛ خير الدين الزركلي: **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال و النساء من العرب و المستعربين و المستشرقين**، ج7، ط15 (بيروت: دار العلم للملايين، 1423هـ/2002م)، ص 277؛ عز الدين الجوزي: **أسد الغابة**، ج5، ص 238-239.
- (23) **جبير الثقفي**: هو جبير بن حية بن مسعود الثقفي، هو ابن عم المغيرة بن شعبة، وابن أخي عروة بن مسعود، شهد جميع الفتوح التي كانت في عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ثم قدم إلى العراق فاستقر بها وعُيّن كاتبًا في الديوان، ثم عُيّن واليًا على أصبهان، توفي في خلافة عبد الملك. أحمد العسقلاني: **الإصابة**، ج2، ص 167-168.
- (24) أحمد العسقلاني: **الإصابة**، ج2، ص 168.
- (25) **عيسى الثقفي**: هو أبو عمرو بن عيسى بن عمر الثقفي النحو البصري، يُقال: إنه مولى خالد بن الوليد، نزل إلى قبيلة ثقيف وانتسب إليهم، ولُقّب بشيخ سيويه وأبي عمرو بن العلاء، والخليل، وهو أول من هذّب النحو ورتبه، وعلى طريقته مشى سيويه، وهو من البصرة، توفي سنة 149هـ/766م. أبو العباس شمس الدين خلكان: **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس: ج3، د.ط (بيروت: دار صادر، 1389هـ/1969م) ص 486؛ شهاب الدين أبو الفلاح الدمشقي: **شذرات الذهب في أخبار من**

- ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط وآخرون: مج2، ط1 (بيروت: دار ابن كثير، 1414هـ/1993م)
ص224؛ أبو بكر محمد الأندلسي: طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد إبراهيم: ط2 (مصر: دار المعارف، د.ت)، ص23؛ خير الدين الزركلي: الأعلام، ج5، ص1064.
- (26) جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج9، ط2 (د.م، دن، 1413هـ/1993م)، ص54؛ شهاب الدمشقي: شذرات الذهب، مج2، ص224؛ صالح محمد أبو شارب: عيسى بن عمر الثقفي: آراؤه اللغوية وقراءاته، رسالة ماجستير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، 1432هـ/2011م، ص26.
- (27) غيلان الثقفي: هو غيلان بن سلمة بن متعب بن مالك الثقفي، ينتمي إلى بني كنة، والدته سبيعة بنت عبد شمس، سكن في الطائف، وعُرف بالفصاحة والشعر، وفد على كسرى وبني له حصناً في الطائف، أدرك الإسلام فأسلم وأمره رسول الله أن يختار أربعة من زوجاته ويطلق ست منهن، وأولاده هم: عامر وعمار ونافع وبادية، توفي في آخر خلافة عمر بن الخطاب سنة 23هـ/644م. أحمد العسقلاني: الإصابة، ج8، ص490؛ عز الدين الجوزي: أسد الغابة، ج4، ص328-329؛ أحمد البلاذري: كتاب جمل من أنساب الأشراف، ج13، ص432؛ خير الدين الزركلي: الأعلام، ج5، ص124.
- (28) عز الدين الجوزي: أسد الغابة، ج4، ص329؛ أحمد البلاذري: كتاب جمل من أنساب الأشراف، ج13، ص432؛ سمية آل عبيد: الحياة الاقتصادية في الطائف، ص114.
- (29) الحجاج الثقفي: هو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي، يكنى بأبي محمد، والدته فارعة بنت عروة بن مسعود الصحابي المشهور، وُلد في الطائف سنة 40هـ/660م، وترعرع فيها، وعُيّن والياً على المدينة ومكة واليمامة والعراق، توفي سنة 95هـ/714م، وكان عمره أربع وخمسين سنة. خير الدين الزركلي: الأعلام، ج2، ص168؛ أبو الحسن بن علي المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج3، ط1 (بيروت: المكتبة العصرية، 1425هـ/2005م)، ص107-138؛ أبو العباس خلكان: وفيات الأعيان، مج2، ص29؛ عمر فروخ: الحجاج بن يوسف الثقفي، د.ط (بيروت: مكتبة منيمنة، 1360هـ/1941م)، ص3.
- (30) العصر الأموي: بدأ العصر الأموي عام 41هـ/661م، ودام حكمهم أحد وتسعين عاماً هجرياً وتسعة وثمانين عاماً ميلادياً، وقد تولى الخلافة أربعة عشر خليفة، أولهم الخليفة معاوية بن أبي سفيان، وآخرهم الخليفة مروان بن محمد الجعدي. محمد سهيل طقوش: تاريخ الدولة الأموية، ط7 (بيروت: دار النفاس، 1431هـ/2010م)، ص15؛ عمر فروخ: الحجاج بن يوسف الثقفي، ص3؛ سليمان صالح آل كمال: التعليم في الطائف وبعض رجاله في القرن الرابع عشر الهجري، ط1 (د.م، دن، 1418هـ/1998م)، ص10.
- (31) يوسف الثقفي: هو يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي، والده الحجاج بن يوسف الثقفي أصله من أهل الطائف، وأشتهر بأنه فاضل ومن خير المسلمين، توفي سنة 60هـ/679م. أبو العباس شمس الدين خلكان: وفيات الأعيان، مج2، ص29؛ شمس الدين أبو عبد الله الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، حققه وضبطه نصه وعلق عليه: بشار معروف: مج2، ط1 (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1424هـ/2003م)، ص734؛ يزيد بن أبي كبشة: مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: سكيئة الشيباني: ج18، ط1 (دمشق: دار الفكر، 1409هـ/1989م)، ص78-79.

- (32) أبو محمد عبدالله بن مسلم: المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة: ط4 (د.م: دار المعارف، د.ت)، ص548؛ حماد فرحان المحمدي: دور الحجاج بن يوسف الثقفي في الإصلاح اللغوي في القرآن الكريم 95-75هـ/694م، مجلة كلية التربية للبنات، ع3(بغداد: جامعة بغداد - كلية التربية للبنات، 1440هـ/2018م)، ص2550.
- (33) عبدالله بن عباس: هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، وُلد في مكة قبل الهجرة بثلاث سنوات، لُقّب بترجمان القرآن وحبر الأمة، وهو ابن عم الرسول ﷺ والدته أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية، وهو موسوعة علمية بالفقه والشعر والأنساب والأيام والحساب، توفي بالطائف سنة 68هـ/687م. أحمد العسقلاني: الإصابة، ج6، ص228-229؛ وأبو عمر يوسف عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ومعه الإنباء في ذكر القبائل الرواة، الاستدراك على الاستيعاب: لابن الأمين: و حواشي الاستيعاب: لبسط ابن العجمي: تحقيق: عبد الله التركي بالتعاون مع مركز للبحوث و الدراسات العربية الإسلامية: ج4، ط1 (د.م: دن، 1440هـ/2019 م)، ص420-421-423؛ خير الدين الزركلي: الأعلام، ج4، ص95؛ محمد حسني مصطفى: أعلام عصر الصحابة، ط1(سوريا: دار الرفاعي- دار القلم العربي، 1426هـ/2005م)، ص401-402.
- (34) عمرو القرشي: هو عمرو بن شعيب بن محمد القرشي، يكنى بأبي إبراهيم أو أبي عبد الله، والدته حبيبة بنت مرة الجمحية، سكن بمكة، وهو فقيه أهل الطائف، كان محباً لنشر العلم، توفي بالطائف سنة 118هـ/736م. شهاب الدين أبو الفضل العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج8، د.ط (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، د.ت)، ص48؛ شمس الدين محمد الذهبي: سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط: ج5، ط2 (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1402هـ/1982م)، ص165؛ خير الدين الزركلي: الأعلام، ج5، ص79.
- (35) شمس الدين الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج5، ص165؛ سليمان آل كمال: التعليم في الطائف، ص10.
- (36) أبو العباس الميوري: هو المؤرخ أبو العباس أحمد بن علي بن أبي بكر الميوري - نسبة إلى ميورقة التي وُلد فيها بالمغرب- وقد سكن في الطائف لمدة سنتين، ثم سكن في مكة، وتوفي سنة 78هـ/1279م في الطائف، ودفن في مقبرة تجاه ركن مسجد ابن عباس بالطائف، ألّف كتاب بهجة المهج في بعض فضائل الطائف ووج. أبو العباس الميوري: عقود اللطائف في محاسن الطائف، مكتبة الحرم المكي، تحت رقم (3515)، ص3-4؛ محمد سعيد كمال: الطائف في كتب المؤرخين، ط2 (الطائف: مكتبة المعارف، 1434هـ/2013م)، ص40-41.
- (37) جار الله بن فهد: هو جار الله بن عبد العزيز بن عمر الهاشمي المكي، يُعرف بابن فهد، وُلد وترعرع بمكة سنة 891هـ/1486م، ورحل إلى مصر والشام، ومن مؤلفاته: التحفة اللطيفة في بناء المسجد الحرام والكعبة المشرفة، وتحفة اللطائف في فضائل الحبر ابن عباس ووج الطائف، توفي بمكة سنة 954هـ/1547م. خير الدين الزركلي: الأعلام، ج6، ص209؛ شمس الدين محمد السخاوي: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج3، د.ط (بيروت: دار الجيل، د.ت)، ص52.
- (38) ابن عراق الكتاني: هو محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عراق الدمشقي، وُلد وترعرع بدمشق سنة 878هـ/1473م، رحل إلى المدينة، وكان موسوعة علمية في الحديث والقراءات والحساب والشعر، وكان

محبًا لنشر العلم، من مؤلفاته: نشر اللطائف في قطر الطائف، توفي في المدينة سنة 933 هـ/1526 م. خير الدين الزركلي: الأعلام، ج6، ص290؛ شهاب الدين الدمشقي: شذرات الذهب، ج10، ص273؛ محمد سعيد: الطائف في كتب المؤرخين، ص107؛ طارق منصور: مدرسة الطائف التاريخية في العصر المملوكي، أشغال الملتقى الدولي السادس حول الكتابة التاريخية في العالم العربي الإسلامي في العصر الوسيط من الخبر والرواية إلى النص والوثيقة، د.ط (تونس: جامعة تونس-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 1431 هـ/2010 م)، ص218.

(39) الدولة العثمانية: أكبر دولة إسلامية نشأت في القرن 13 م/627 هـ، وامتدت فتوحاتها إلى ثلاث قارات: آسيا وأوروبا وأفريقيا، وأصلهم من قبيلة تركمانية، وقد تولى الحكم خمسة وثلثون سلطانًا، وأشهر ملوكها محمد الفاتح، واستمر حكمهم أكثر من ستة قرون. فائق بكر الصواف: العلاقات بين الدولة العثمانية وإقليم الحجاز في الفترة (1293-1334 هـ/1876-1916 م) د.ط (د.م: دن، 1398 هـ/1978 م)، ص9؛ إسماعيل أحمد ياغي: الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، ط1 (الرياض: مكتبة العبيكان، 1416 هـ/1996 م)، ص5.

(40) مسجد ابن عباس: يُقال إن أول من بناه الخليفة الناصر لدين الله أبو العباس أحمد بن المستضيء بالله سنة 592 هـ/1195 م، ويقع خلف قصر أفرح المثناة بأسفل جبل المدهون، والمسجد عبارة عن شكل مربع، يوجد به فناء مكشوف مستطيل الشكل، ويُدخل إلى الفناء من الطرف الجنوبي بالجدار الشرقي، ويُدخل إلى المسجد من باب بمنصف الجدار الشرقي للمسجد، ويحفّ بهذا الباب نافذتان مستطيلتان الشكل، وينقسم المسجد من الداخل إلى بائكتين، يفصلهما جدار به ثلاث فتحات معقودة، وفي منتصف الجدار الغربي يقع المحراب وهو مجوّف الشكل، ومتوّج بعقد مفصص، وقد تهدّم الجدار الشمالي للمسجد، وجُدّد أكثر من مرة، وكان آخرها في عهد الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود. ناصر الحارثي: المعجم الأثري لمحافظة الطائف، ص113-112؛ أسماء حسن الغامدي: الحياة العلمية في مدينة الطائف خلال الفترة (1384-1426 هـ/1964-2005 م)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، 1436 هـ/2014-2015 م، ص179.

(41) محمد عبد الرحمن الشامخ: التعليم في مكة و المدينة آخر العهد العثماني، د.ط (د.م: دار العلوم، 1405 هـ/1985 م)، ص90.

(42) قبيلة الظفارين: هم من بدو قبيلة طويرق من بطون ثقيف التي تسكن في مدينة الطائف. محمد سعيد آل كمال: الطائف جغرافيته - تاريخه - أنساب قبائله، د.ط (الطائف: مكتبة المعارف، 1416 هـ/1995 م)، ص77؛ سليمان آل كمال: التعليم في الطائف، هامش (2)، ص18.

(43) حي فوق: حارة تقع داخل السور خلف باب الريع من ناحية الركن الغربي الجنوبي داخل السور المطل على ضاحيتي السلامة والمثناة، يحدها من جهة الشرق والجنوب مسجد ابن عباس رضي الله عنه ، ومن جهة الغرب السور، ومن جهة الشمال زقاق الفتات. عيسى بن علوى القصير: الطائف القديم داخل السور في القرن الرابع عشر الهجري وهج حضارة ونبض الحياة، ط2 (الطائف: مكتبة المصيف، 1434 هـ/2013 م)، ص83.

- (44) عبد الحي بن حسن كمال: الطائف وأسماء أسرة القديمة وبعض عاداتهم، د.ط (الطائف: دار الحارثي، د.ت)، ص 23، 27؛ سليمان آل كمال: التعليم في الطائف، ص18.
- (45) آل خادم: هم من الذين سكنوا الطائف، وخدموا مسجد عبد الله بن عباس رضي الله عنه ، وانقسم سكان آل خادم إلى قسمين: قسم سكن بمحلة فوق، وقسم سكن بمحلة أسفل، وسكن بعضهم خارج السور، سكنوا في قرية أم خبز ثم سُميت باسم الخدام نسبة لهم، وهي اليوم تُعرف بحي الفيصلية، كما لهم مزارع وأملاك بوادي الصخيرة ووادي لية، وينقسم الخدام في وقتنا الحالي إلى: ذوي مهدي، وآل الشيخ، والداموك، والمخرج، وأبي خيش. سليمان آل كمال: التعليم في الطائف، هامش(1)، ص19؛ حسن بن علي العجيمي: إهداء للطائف من أخبار الطائف، تحقيق: علي عمر: د.ط (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، د.ت)، ص86؛ عبد الحي كمال: الطائف وأسماء أسره القديمة، ص43؛ سليمان بن صالح آل كمال: مساجد الطائف داخل السور: تاريخ عمارتها ودورها العلمي، ط1(د.م: دن، 6141هـ/5991م)، ص 32.
- (46) عبد الحي كمال: الطائف وأسماء أسره القديمة، ص27؛ سليمان آل كمال: التعليم في الطائف، ص18.
- (47) سليمان آل كمال: التعليم في الطائف، ص19.
- (48) المرجع السابق: ص19.
- (49) محمد علي مغربي: ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز، د.ط (جدة: تهامة، د.ت)، ص 125.
- (50) محمد مغربي: ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز، ص123.
- (51) عبد الله الصالح العثيمين: المملكة العربية السعودية، ج2، ط6 (د.م: دن، 1425هـ/2004م)، ص 324.
- (52) الحصر: يعني منسوج من دوم يُقال: إنه يعمل من السعف أو من قشوره. أبو الفضل ابن منظور: لسان العرب، مج11، ص407.
- (53) حنبل: يعني الفرو. المرجع السابق: مج11، ص182.
- (54) الطلح: هي شجرة تنبت في الجبال، ووُصفت بأنها شجرة أم غيلان، وهي طويلة حجازية لها أشواك ومنابتها بطون الأودية، ولها أغصان طويلة وساق عظيمة وتأكّل منها الإبل. المرجع السابق: مج2، ص532.
- (55) الأثل: هي شجرة تشبه الطرفاء؛ لكنها أعظم منها بجودة العود حيث تُصنع منها الأقداح الصفر الجياد، ومنها أتخذ منبر النبي صلى الله عليه وسلم ويُعدّ منها الأبواب، كما يُصنع منها القصاع والجفان. المرجع السابق: مج11، ص10.
- (56) عبد الحي كمال: الطائف وأسماء أسره القديمة، ص26-27.
- (57) ابتسام محمد كشميري: مكة المكرمة من بداية الحكم العثماني إلى نهاية القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي (1000-923هـ/1517-1591م)، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة أم القرى، 1422هـ/2001م، ص 184.
- (58) محمد الشامخ: التعليم في مكة والمدينة، ص 81.

- (59) محمد سعيد: الطائف جغرافية، ص 40.
- (60) وفيما يتعلّق بالكتاتيب التي ظهرت في الطائف، يُنظر ص-109 .
- (61) أيوب صبري باشا: مرآة جزيرة العرب، ترجمة وتعليق: أحمد فؤاد متولي وآخرون: ط1 (القاهرة: دار الآفاق العربية، 1419هـ/1999م)، ص-143 144.
- (62) خير الدين الزركلي: هو المؤرخ خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي، وُلد في بيروت يوم 6 شهر ذي الحجة سنة 1310هـ/25 يونيو 1893م، وأبواه دمشقيان من أسرة سورية الأصل، نشأ في دمشق ودرس بمدرسة أهلية، ثم انتقل إلى بيروت، وشارك في عدة مجلات، كما أصبح عضواً في مجمع اللغة العربية والمجمع العلمي العراقي، توفي عام 1369هـ/1976م، ومن أشهر مؤلفاته: كتاب الأعلام. خير الدين الزركلي: ما رأيته وما سمعت، ص5-3.
- (63) مسجد باعنتر: بناء على يد الشيخ أحمد باعنتر الحضرمي وهو بُناء قديماً، وقد استحدث عمارته نزيل الصائف عندما نزل إلى مدينة الطائف، كما ساعد الشيخ أحمد عبد الله على إقامة الصلوات فيه، ونشر العلم ومدارسه. سليمان آل كمال: التعليم في الطائف، هامش(5)، ص37؛ حسن العجيمي: إهداء للطائف، 63؛ محمد الزايدي: المرجع في تاريخ الطائف، ط3 (القاهرة: دار الفكر العربي، 1438هـ/2017م)، ص105.
- (64) خير الدين الزركلي: ما رأيته وما سمعت، ص 116.
- (65) عبد اللطيف بن عبد الله بن هيش: تقرير عن المؤسسات التعليمية في الحجاز في عام 1302هـ - 1885م: دراسة وتحليل، مداولات اللقاء العلمي السنوي الثاني: دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبر العصور (الرياض: جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، 1421هـ/2000م)، ص348.
- (66) محمد الشامخ: التعليم في مكة والمدينة، ص33.
- (67) إبراهيم فوزان الفوزان: إقليم الحجاز وعوامل نهضته الحديثة، د.ط (الرياض: دن، 1401هـ/1981م)، ص314.
- (68) خير الدين الزركلي: ما رأيته وما سمعت، ص116؛ سليمان آل كمال: التعليم في الطائف، ص39.
- (69) عبد الحي كمال: الطائف وأسماء أسره القديمة، ص 27-24؛ سليمان آل كمال: التعليم في الطائف، ص39.
- (70) عبد اللطيف بن عبد الله بن دهيش: المدارس الأهلية بجدة والطائف في أواخر العهد العثماني، مجلة الدارة، مج10، ع3(الرياض: دار الملك عبد العزيز، 1404هـ/1984م)، ص165.
- (71) عهد الأشراف: استقل الأشراف بإمارة مكة المكرمة منذ عام 968هـ/968م، حيث تناوبت أسر الأشراف على الحكم لمدة عشرة قرون، ابتداء من الموسويين والسليمانيين والهواشم، وانتهت في أثناء حكم الشريف علي بن الحسين، الذي يعود نسبه إلى أبي نفي محمد الثاني بن بركات عام 1344هـ/1925م. عبد الله الغازي المكي: إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام مع تعليقه المسمى بإتمام الكلام: دراسة وتحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: ط1 (مكة المكرمة: مكتبة الأسدي، 1430هـ/2009م)، ص 74؛ الشريف أحمد ضياء الحسيني: معجم أشراف الحجاز في بلاد الحرمين، تقديم: الشريف سامي بن محسن وآخرون: مج3، ط1 (بيروت- لبنان: مؤسسة الريان، 1426هـ/2005م)، ص 1503-1504؛

الشریف بن منصور: قبائل الطائف، ص 39-40؛ سامية محمد بشاوري: إمارة الشریف غالب بن مساعد في مكة (-1202 1228هـ/1787-1812م)، رسالة ماجستير منشور، جامعة الملك سعود، 1403هـ/1983م، ص 29.

(72) خير الدين الزركلي: ما رأيت وما سمعت، ص 77؛ سليمان آل كمال: التعليم في الطائف، ص 38.
(73) متعب ماطر البلادي: التعليم الحكومي في الطائف في الفترة ما بين (1334-1343هـ/1924-1916م)، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، ع 53 (موريتانيا: جامعة نواكشوط- كلية الآداب والعلوم الإنسانية 1443هـ/2021م)، ص 215.

(74) المدرسة الخيرية الهاشمية: من المدارس التي أنشأها الحسين بن علي، وكان حريصاً على نشر العلم، وقد تطوّرت بشكل سريع في زمن وجيز. أحمد السباعي: تاريخ مكة دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران، ج 1، د.ط (د.م، د.ن، 1419هـ/1999م)، ص 693-696؛ محمد الشامخ: التعليم في مكة والمدينة، ص 52؛ محمد سعيد: الطائف جغرافية، ص 40.

(75) متعب البلادي: التعليم الحكومي في الطائف، ص 215-216.

(76) عبدالله قاضي: هو عبد الله بن عبد الرحيم قاضي، وُلد عام 1315هـ/1897م بالطائف، وتلقّى تعليمه بالمدرسة الرشدية، ثم أكمل تحصيله العلمي على أيدي مشايخ الطائف ومكة، وعُيّن مدرساً بالمدرسة الرشدية ثم الخيرية الهاشمية. وزاول العديد من الوظائف، منها أنه عُيّن بمالية الطائف وغيرها، توفي عام 1377هـ/1957م بالطائف. سليمان آل كمال: التعليم في الطائف، ص 128؛ متعب البلادي: التعليم الحكومي في الطائف، ص 216-221.

(77) عبد الرحمن قاضي: هو عبد الرحمن بن سليمان قاضي، لم تعثر الباحثة على تاريخ ولادته، وقد بدأ حياته العلمية في مدينة الطائف بمهنة التدريس، ثم عُيّن بكتابة الضبط، ثم قاضياً في العقبة ومدينة جدة، وانتقل إلى الطائف وعُيّن مديراً للمدرسة الهاشمية الخيرية، توفي 1343هـ/1924م. عبد الحي كمال: الطائف وأسماء أسرهم القديمة، ص 36؛ سليمان آل كمال: التعليم في الطائف، ص 127.

(78) صبحي الحلبي: هو صبحي بن طه الحلبي، لم تعثر الباحثة على تاريخ ولادته أو وفاته، وهو شاعر وأديب من أدباء مدينة الطائف، زاول مهنة التدريس حيث درّس بمدرسة الرشدية في زمن العهد العثماني والمدرسة الهاشمية الراقية بالطائف، ونُشر له قصيدة في جريدة القبلة، وكان من شعره النشيد الذي كان ينشده الطلاب بمدرسة الطائف. عبد الحي كمال: الطائف وأسماء أسرهم القديمة، ص 33؛ سليمان آل كمال: التعليم في الطائف، ص 85؛ متعب البلادي: التعليم الحكومي في الطائف، ص 216-221.

(79) خير الدين الزركلي: ما رأيت وما سمعت، ص 116-118؛ سليمان آل كمال: التعليم في الطائف، ص 38-39.
(80) محمد هيكل: هو محمد بن حسين بن سالم هيكل، وُلد عام 1305هـ/1888م في قرية كفر غنام، وحصل على شهادة الدكتوراه في تخصص الحقوق، وفتح مكتباً للمحاماة، وهو كاتب صحفي ومؤرخ، اختير عضواً في المجمع اللغوي، كما أنه من رجال السياسة بمصر، وتولى وزارة المعارف مرتين، ثم رئاسة مجلس الشيوخ، وصدر له العديد من الإنتاج العلمي، توفي عام 1376هـ/1956م بالقاهرة. خير الدين الزركلي: الأعلام، ج 6، ص 107.

(81) محمد حسين هيكل: في منزل الوحي، د.ط (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، د.ت)، ص 562.

المصادر و المراجع:

- (1) القرآن الكريم
- (2) ابتسام محمد كشميري: مكة المكرمة من بداية الحكم العثماني إلى نهاية القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي (1000-923هـ/1591-1517م)، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة أم القرى، 1422هـ/2001م.
- (3) إبراهيم فوزان الفوزان: إقليم الحجاز وعوامل نهضته الحديثة، د.ط (الرياض: دن، 1401هـ/1981م).
- (4) أبو الحسن بن علي المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج3، ط1 (بيروت: المكتبة العصرية، 1425هـ/2005م).
- (5) أبو العباس الميوزقي: عقود اللطائف في محاسن الطائف، مكتبة الحرم المكي، تحت رقم (3515).
- (6) أبو العباس شمس الدين خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، مج3، د.ط (بيروت: دار صادر، 1389هـ/1969م).
- (7) أبو الفضل جمال الدين بن منظور: لسان العرب، مج12، د.ط (بيروت: دار صادر، د.ت).
- (8) أبو بكر محمد الأندلسي: طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد إبراهيم، ط2 (مصر: دار المعارف، د.ت).
- (9) أبو جعفر محمد الطبري: تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد إبراهيم، ج4، د.ط (مصر: دار المعارف، د.ت).
- (10) أبو عبيد القاسم الهروي: فضائل القرآن، حققه و شرحه وعلق عليه: مروان العطية وآخرون: د.ط (بيروت: دار ابن كثير، د.ت).
- (11) أبو محمد عبدالله بن مسلم: المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة: ط4 (د.م : دار المعارف، د.ت).
- (12) أبو محمد علي الأندلسي: جمهرة أنساب العرب، تحقيق وتعليق: عبد السلام هارون: ط5 (القاهرة: دار المعارف، د.ت).
- (13) أحمد السباعي: تاريخ مكة دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران، ج1، د.ط (د.م، دن، 1419هـ/1999م).
- (14) أحمد السباعي: تاريخ مكة دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران، ج1، د.ط (د.م، دن، 1419هـ/1999م).
- (15) أحمد بن علي العسقلاني: الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عبد الله التركي بالتعاون مع مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية: ج5، ط1 (القاهرة: دن، 1429هـ/2008م).
- (16) أحمد بن يحيى البلاذري: كتاب جمل من أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار وآخرون: ج10، د.ط (د.م: دار الفكر، د.ت).
- (71) أحمد معمور العسيري: موجز التاريخ الإسلامي، د.ط (د.م: دن، د.ت).
- (18) أسماء حسن الغامدي: الحياة العلمية في مدينة الطائف خلال الفترة (1426-1384هـ/1964-2005م)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، 1437-1436هـ/2014-2015م.

- (19) إسماعيل أحمد ياغي: الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، ط1 (الرياض: مكتبة العبيكان، 1416هـ/1996م).
- (20) أيوب صبري باشا: مرآة جزيرة العرب، ترجمة وتعليق: أحمد فؤاد متولي وآخرون: ط1 (القاهرة: دار الآفاق العربية، 1419هـ/1999م).
- (21) جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج9، ط2 (دم، دن، 1413هـ/1993م).
- (22) حافظ أبي عيسى الترمذي: الجامع الكبير، حققه وخرّج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف، مج4، ط1 (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1417هـ/1996م).
- (23) حسن بن علي العجيمي: إهداء اللطائف من أخبار الطائف، تحقيق: علي عمر: د.ط (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، د.ت).
- (24) حماد بن حامد السالمي: قبيلة ثقيف حياتها وفنونها وألعابها الشعبية، ط2 (دم، دن، 1419هـ/1998م).
- (25) حماد فرحان المحمدي: دور الحجاج بن يوسف الثقفي في الإصلاح اللغوي في القرآن الكريم 75-95هـ/694-714م، مجلة كلية التربية للبنات، ع3 (بغداد: جامعة بغداد - كلية التربية للبنات، 1440هـ/2018م).
- (26) خير الدين الزركلي: الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال و النساء من العرب و المستعربين و المستشرقين، ج7، ط15 (بيروت: دار العلم للملايين، 1423هـ/2002م)، ص277: عز الدين الجوزي: أسد الغابة، ج5.
- (27) خير الدين الزركلي: ما رأيته وما سمعت، تعليق: عبد الرزاق محمد سعيد كمال: د.ط (الطائف: مكتبة المعارف، د.ت).
- (82) سامية محمد بشاوري: إمارة الشريف غالب بن مساعد في مكة (1202- 1228هـ/1787-1812م)، رسالة ماجستير منشور، جامعة الملك سعود، 1403هـ/1983م.
- (92) سعيد الأفغاني: أسواق العرب في الجاهلية و الإسلام، ط3 (بيروت: دار الفكر، 1394هـ/1974م).
- (30) سليمان بن صالح آل كمال: التعليم في الطائف وبعض رجاله في القرن الرابع عشر الهجري، ط1 (دم، دن، 1418هـ/1998م).
- (31) سليمان بن صالح آل كمال: مساجد الطائف داخل السور: تاريخ عمارتها ودورها العلمي، ط1 (دم، دن، 1416هـ/1995م).
- (23) سمية سعيد آل عبيد: الحياة الاقتصادية في الطائف منذ الهجرة النبوية حتى نهاية عصر الخلفاء الراشدين (41-1هـ/661-622م)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الملك خالد، 1442هـ/2021م.
- (33) الشريف أحمد ضياء الحسيني: معجم أشراف الحجاز في بلاد الحرمين، تقديم: الشريف سامي بن محسن وآخرون: مج3، ط1 (بيروت- لبنان: مؤسسة الريان، 1426هـ/2005م).
- (34) الشريف محمد بن منصور: قبائل الطائف وأشراف الحجاز، ط2 (دم، دن، 1401هـ/1981م).
- (35) شمس الدين أبو عبد الله الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، حققه وضبط نصه وعلق عليه: بشار معروف: مج2، ط1 (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1424هـ/2003م).

(36) شمس الدين محمد الذهبي: سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط: ج5، ط2 (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1402 هـ/1982 م).

(37) شمس الدين محمد السخاوي: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج3، د.ط (بيروت: دار الجيل، د.ت).

(38) شهاب الدين أبو الفضل العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج8، د.ط (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، د.ت).

(39) شهاب الدين أبو الفلاح الدمشقي: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط وآخرون: مج2، ط1 (بيروت: دار ابن كثير، 1414 هـ/1993 م).

(04) شهاب الدين أبو عبد الله الحموي: معجم البلدان، مج4، د.ط (بيروت: دار صادر، د.ت).

(41) صالح بن علي السنيدي: سوق عكاظ، مجلة رسالة المعاهد العلمية السعودية، ع11 (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، معهد الرياض العلمي، 1412 هـ/1992 م).

(42) صالح محمد أبو شارب: عيسى بن عمر الثقفي: آراؤه اللغوية وقرآته، رسالة ماجستير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، 1432 هـ/2011 م.

(43) طارق منصور: مدرسة الطائف التاريخية في العصر المملوكي، أشغال الملتقي الدولي السادس حول الكتابة التاريخية في العالم العربي الإسلامي في العصر الوسيط من الخبر والرواية إلى النص والوثيقة، د.ط (تونس: جامعة تونس-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 1431 هـ/2010 م).

(44) عاتق بن غيث البلادي: الرحلة النجدية، ط2 (مكة المكرمة: دار مكة المكرمة، 1402 هـ/1982 م).

(45) عاتق بن غيث البلادي: معجم قبائل الحجاز، ط2 (مكة المكرمة: دار مكة المكرمة، 1403 هـ/1983 م).

(46) عاتق بن غيث البلادي: معجم معالم الحجاز، ج5، ط2 (مكة المكرمة: دار مكة المكرمة، بيروت: مؤسسة الريان، 1431 هـ/2010 م).

(47) عبد الحي بن حسن كمال: الطائف وأسماء أسرة القديمة وبعض عاداتهم، د.ط (الطائف: دار الحارثي، د.ت).

(48) عبد اللطيف بن عبد الله بن دهيش: المدارس الأهلية بجدة والطائف في أواخر العهد العثماني، مجلة الدارة، مج10، ع3 (الرياض: دار الملك عبد العزيز، 1404 هـ/1984 م).

(49) عبد اللطيف بن عبد الله بن هيش: تقرير عن المؤسسات التعليمية في الحجاز في عام 1302 هـ - 1885 م: دراسة وتحليل، مداوات اللقاء العلمي السنوي الثاني: دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبر العصور (الرياض: جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، 1421 هـ/2000 م).

(50) عبد الله الصالح العثيمين: المملكة العربية السعودية، ج2، ط6 (د.م: دن، 1425 هـ/2004 م).

(51) عبد الله الغازي المكي: إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام مع تعليقه المسمى بإتمام الكلام: دراسة وتحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: ط1 (مكة المكرمة: مكتبة الأسدي، 1430 هـ/2009 م).

(52) عز الدين بن الأثير الجوزي: أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق وتعليق: علي محمد وآخرون: قدم له وقرظه: محمد عبد المنعم وآخرون: ج2، د.ط (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).

(53) علاء الدين علي الهندي: كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ضبطه و فسر غريبه: بكري حياني: صححه ووضع فهارسه و مفتاحه: صفوة السقا: ج2، ط5 (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1405 هـ/1985 م).

- (54) عمر فروخ: **الحجاج بن يوسف الثقفي**، د.ط (بيروت: مكتبة منيمنة، 1360هـ/1941م).
- (55) عيسى بن علوي القصير: **الطائف القديم داخل السور في القرن الرابع عشر الهجري وهج حضارة ونبض الحياة**، ط2 (الطائف: مكتبة المصيف، 1434هـ/2013م).
- (56) فائق بكر الصواف: **العلاقات بين الدولة العثمانية وإقليم الحجاز في الفترة (1293-1334هـ/1876-1916م)** د.ط (د.م: دن، 1398هـ/1978م).
- (57) متعب ماطر البلادي: **التعليم الحكومي في الطائف في الفترة ما بين (1334-1343هـ/1924-1916م)**، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، ع53 (موريتانيا: جامعة نواكشوط- كلية الآداب والعلوم الإنسانية 1443هـ/2021م).
- (58) محمد الزايدي: **المراجع في تاريخ الطائف**، ط3 (القاهرة: دار الفكر العربي، 1438هـ/2017م).
- (59) محمد حسني مصطفى: **أعلام عصر الصحابة**، ط1 (سوريا: دار الرفاعي- دار القلم العربي، 1426هـ/2005م).
- (60) محمد حسين هيكل: **في منزل الوحي**، د.ط (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، د.ت).
- (61) محمد سعيد آل كمال: **الطائف جغرافيته - تاريخه - أنساب قبائله**، د.ط (الطائف: مكتبة المعارف، 1416هـ/1995م).
- (62) محمد سعيد كمال: **الطائف في كتب المؤرخين**، ط2 (الطائف: مكتبة المعارف، 1434هـ/2013م).
- (63) محمد سهيل طقوش: **تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات و الإنجازات السياسية**، ط2 (بيروت: دار النفاس، 1432هـ/2011م).
- (64) محمد سهيل طقوش: **تاريخ الدولة الأموية**، ط7 (بيروت: دار النفاس، 1431هـ/2010م).
- (65) محمد عبد الرحمن الشامخ: **التعليم في مكة و المدينة آخر العهد العثماني**، د.ط (د.م: دار العلوم، 1405هـ/1985م).
- (66) محمد علي مغربي: **ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز**، د.ط (جدة: تهامة، د.ت).
- (67) محمد قاري عادل: **الشيخ عبد الحي كمال يتذكر 70 عامًا بين التدريس والقضاء**، مجلة الطائف، ع 79 (الطائف: الغرفة التجارية، 1407هـ/1986م).
- (68) مناحي ضاوي القثامي: **تاريخ الطائف قديمًا وحديثًا**، ط3 (الطائف: نادي الطائف الأدبي الثقافي، 1436هـ/2014م).
- (69) ناصر بن علي الحارثي: **المعجم الأثري لمحافظة الطائف**، تقديم: فهد عبد العزيز بن معمر: ط1 (الطائف: لجنة المطبوعات في التنشيط السياحي، 1422هـ/2001م).
- (70) يزيد بن أبي كبة: **مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر**، تحقيق: سكينه الشيباني: ج18، ط1 (دمشق: دار الفكر، 1409هـ/1989م).